د. بسام أبو عبد الله

الحقيقة المرّة أنهم خونة!

شكراً لصحيفة «الوطن» السورية لنشرها رد الصديقين م. باسل كويفي، ود. نضال نعيسة بتاريخ ٢١/٢/٢٠٢١، رداً على مقال المنشور بتاريخ ١٨/٢/٢٠٢١، تحت عنوان «لا مفاجأة.. الفاقون وكذابون» لأنهما أكدت أن المجال مفتوح لكل المعارضين الوطنيين كي يعبروا عن وجهات نظرهم حينما يكون ذلك مفيداً للشأن العام.

بالمناسبة فإن الصديقين ومن خلال ردهما أكدا أن حقائق عدة سأبقى مصرّاً عليها، حتى لو حاولا تلطيف الصورة البشعة عبر استخدام كلمات أراها مواربة ولا توصف الواقع كما هو، وفي الوقت نفسه أود أن أؤكد للصديقين أنهما اقتطعا مقطعاً من المقال، وبنيا عليه كلامهما، ولو تابعا المقال كاملاً لما اختلفا معي في أي كلمة، ذلك أنني لم أقصد أي معارض وطني التزم بقضايا بلده وشعبه على الإطلاق، ومجمل المقال يوحي بذلك، خاصة أن مصطلح «أفاقون وكذابون» استخدمه أحد المعارضين في باريس، ولست أنا، كما أن إكمال المقال حتى النهاية يوصلهم إلى فقرة كاملة تجاوزاها حول شكل المعارضة التي أحلم بها، ولست وحدي في ذلك، بل كل سوري مخلص، ولذلك ياصديقيّ لستما المعنيين في المقال من أوله إلى آخره، حتى لو كان في ذلك لغة التعميم، لأن المقصود من سياق المقال كله هو من سنوا أنفسهم «معارضة خارجية»، ولكي تكون الأمور أكثر وضوحاً لديكما، فإنني من أكثر من كتب عن ضرورة المعارضة الوطنية في تفاهمنا السياسي، وأرجو العودة إلى مقالي المنشور في «الوطن» السورية في ٣٠/٧/٢٠١٥ تحت عنوان «ماذا عن المعارضة في هذه المهلة المصيرية»، ومقال بعنوان «تحلل المعارضات السورية» عام ٢٠١٧، و«أين المعارضات السورية مما يجري»، في ٢٠١٨/٩/١٣، وغيرها الكثير لتفهما موقفي الذي لم يتغير أبداً تجاه هذه المسألة، خاصة أن طبيعة ظهورنا عبر شاشات الفضائيات فرضت علينا الحوار مع كثير ممن ذكرت من أصحاب الاتجاهات السياسية المختلفة.

الحقيقة الأهم أنني قمت بتعميم ردكما بعد نشره في «الوطن» السورية على مجموعات واسعة في «الوتس آب» لأرى ردود الفعل عليها، وأستطيع أن أخبركما أن الردود لم تكن لمصلحتكما، ليس لشك في وطنيتكما أبداً، ولكن لأن مصطلح المعارضة أصبح مشبوهاً لدى كثير من السوريين، ومتنسماً لدى آخرين، والسبب أنني أستطيع أن أعدد لكما الآن عشرات المصطلحات التي استخدمت خلال الحرب الفاشية على سوريا، منها: معارضة داخلية، معارضة خارجية، معارضة معتدلة، معارضة مسلحة (بالرغم من عدم وجود مثل هذا المصطلح لأن المسلح خارج عن القانون والدستور)، متمردون، ناشطون، مجالس وطنية، مجالس ثورية، منصات، هيئات عليا للتفاوض، معارضة قطرية، وتركية، وفرنسية، وأميركية، وحتى إسرائيلية، تنسيقات، مجالس عسكرية، مجالس مدنية... إلخ، وإضافة لفوضى المصطلحات فإنني سأكون أكثر وضوحاً معكما بالقول: ليس بعض ممثلي المعارضة الخارجية قد أضاع البوصلة الوطنية، وخرج عن الخلاف والاختلاف، والحوار الفعال للحفاظ على سورية وسيادتها، وهو أمر تفاقم ضده، وهذا طبيعي، لكن الحقيقة التي أردتما تخفيفها هي القول «إنهم خونة»... وهذا أمر لابد من ذكره بوضوح شديد دون مواربة، لأن من يطالب بغزو بلاده من قبل الأجنبي هو «خائن»، ومن يتقاضى المال ويتآمر على بلده هو «خائن»، وأعتقد أن لديكما ولدي وثائق أكثر من أن تحد وتحصي حول خيانة هؤلاء، وتوصيفهم بهذا الوضوح مطلوب منكم ومني، كي ننتقد مما هذا المصطلح مما اعتراه من تشويه وتضليل، واستخدامه مطية لتحقيق أهداف قوى العدوان الفاشي على بلدنا، وأعتقد أنكما تتفقان معي في هذا التوصيف بأن تسمية الأشياء بمسمياتها ليس ترجسية، ولا ذاتية، ولا احتكاراً للوطنية والقيم النضالية، ولا طعناً بكرامة السوريين، وشكّاً بمصداقيتهم وشرفهم الوطني، وتخوينهم لأن الخائن لا شرف ولا كرامة له، ولأن الحقائق بعد سنوات عشر من هذه الحرب الفاشية أكثر من أن تحصى، وانظرا الآن إلى ما ينشرونه عن بعضهم بعضاً لتعرفا عن ماذا نتحدث، وكي لا تلقا ودورا بالكلمات لتغطية أشياء وأشخاص لا يمكن تغطيتهم بعد أن سقطت ورقة التوت، وإذا كنتما بحاجة لدليل واضح، أحيلكما إلى مقابلة محمد بن جاسم وزير الخارجية القطري السابق على «الدبي بي سي» التي اعترف بها بإنفاق أكثر من ١٣٧ مليار دولار في سورية! فأين ذهبت هذه الأموال، وهل ابتلعها البحر؟

نقطة مهمة أخرى هي أن عودة أي معارض إلى بلده ليس مثّة ليقول ذلك، بعد أن ترك مواقع متقدمة في صفوف المعارضة الخارجية المرتهنة، وكم الدفاع عن الوطن مسؤولية الجميع، وقياس وقياسكما بهذا الواجب لا مثّة فيه على أحد، فهذا البلد هو من علمنا وجعل منا رجالاً، وواجبنا اتجاه كاضعف الإيمان أن ندافع عنه، ونعيش فيه في الظروف الصعبة، كما أن هناك من هو أهم منى ومنكما، وهم الشهداء القديسون، والجرحى الأبطال الذين ضحوا بحياتهم، وبأجزاء من أجسادهم من أجل أن تحيا ويحيا الوطن، وأعتقد أنكما تتفقان معي الخارجية قد أنشأها أحد المعارضين هم هؤلاء وأسرهم الذين تحملوا مشاق الفراق والفقدان.

يا صديقيّ: لا أختلف معكما في العديد من النقاط التي وردت في ردكما، ولكن المعارضة ليست حالات فردية، وليست مزاجاً شخصياً، وليست بطالب بغزو بلاده من قبل الأجنبي هو «خائن»، ومن يتقاضى المال ويتآمر على بلده هو «خائن»، وأعتقد أن لديكما ولدي وثائق أكثر من أن تحد وتحصي حول خيانة هؤلاء، وتوصيفهم بهذا الوضوح مطلوب منكم ومني، كي ننتقد مما هذا المصطلح مما اعتراه من تشويه وتضليل، واستخدامه مطية لتحقيق أهداف قوى العدوان الفاشي على بلدنا، وأعتقد أنكما تتفقان معي في هذا التوصيف بأن تسمية الأشياء بمسمياتها ليس ترجسية، ولا ذاتية، ولا احتكاراً للوطنية والقيم النضالية، ولا طعناً بكرامة السوريين، وشكّاً بمصداقيتهم وشرفهم الوطني، وتخوينهم لأن الخائن لا شرف ولا كرامة له، ولأن الحقائق بعد سنوات عشر من هذه الحرب الفاشية أكثر من أن تحصى، وانظرا الآن إلى ما ينشرونه عن بعضهم بعضاً لتعرفا عن ماذا نتحدث، وكي لا تلقا ودورا بالكلمات لتغطية أشياء وأشخاص لا يمكن تغطيتهم بعد أن سقطت ورقة التوت، وإذا كنتما بحاجة لدليل واضح، أحيلكما إلى مقابلة

الإرهابيون واصلوا احتجاز المدنيين في «خفض التصعيد».. وترقب وحذر في الممرات الإنسانية

الجيش يدمي دواعش البادية و«الحربي» يكثف غاراته ضدهم

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

واصل الإرهابيون في منطقة «خفض التصعيد» للبوم الثالث، ترهيب الأهالي ومنعهم من الخروج إلى المناطق المحررة والآمنة، في حين أردى الجيش العربي السوري العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش أردى العديد من الدواعش خلال عملية التمشيط ما بين بادية حمص ودير الزور، فيما أرتقى من عناصره شهداء موضحاً أن الاشتباكات مع الدواعش كانت عنيفة جداً بينما شن الطيران الحربي غارات مكثفة على الخطوط الخلفية للانشقاقات، ومقرات للدواعش ما بين حمص ودير الزور وفي ملك حماة- حلب- الرقة.

ولفت المصدر إلى أن الجيش يواصل تمشيط البادية من عدة محاور واتجاهات، لتأمين الطريق الدولي دمشق- سلمية- الرقة بالكامل.

وأشار إلى أن تنظيم داعش استقدم للبادية مجموعات إرهابية جديدة عبر الحدود العراقية والتركية وزجها بمواجهة الجيش والقوات الرديفة لمنعها من تطهير البادية الشرقية، مبيناً أن الجيش كثّف عديده للتعامل مع حجم الضغط الإرهابي، ومؤكداً أن لا شيء يوقف تقدم الجيش في البادية ولا يحد من تصميمه على تطهيرها بالكامل من أولئك الدواعش.

وفي منطقة «خفض التصعيد»، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش رد بمدفعيته على خروقات الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار، ودك مواقعهم في العقيبة والزيارة والعكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي البارة وسرمين والفطيرة، وقليطل وبينين بريف إدلب الجنوبي.

وإضافة لخروقاتهم لوقف إطلاق النار، واصل إرهابيو «جبهة النصرة» والميليشيات المسلحة التابعة للنظام التركي إجراءاتهم القمعية بحق المدنيين الراغبين بالخروج من «خفض التصعيد» إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية الآمنة عبر الممر الإنساني في سراقب أو «ترنبة»، الذي أقامته محافظة إدلب بالتعاون مع الجيش العربي السوري، ومنعوا أمس ولليوم الثالث على التوالي وصول المدنيين إلى المعبر.

وأكدت مصادر أهلية في سراقب لـ«الوطن»، أن إرهابيي «النصرة»، أطلقوا من بلدة النيرب التي يهيمنون عليها قذيفة هاون نحو الممر الإنساني في «ترنبة»، بهدف تخويف المدنيين من سلوك أي طريق يؤدي إليه، وذلك بعد يوم من إطلاق رشقات من رشاش عيار ٢٣ ملم، من دون وقوع إصابات في صفوف العاملين في الممر على مدار اليوم من موظفي محافظة إدلب والجيش العربي السوري والهلال الأحمر العربي السوري.

مصادر معارضة مقربة من ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير»، المولوة من النظام التركي، أوضحت لـ«الوطن» أن «النصرة» تصب رشاشات ومدافع على أسطح الأبنية في بلدتي النيرب وأقمر اللتين تحدان سراقب من جهة الغرب والشمال وتشرفان على طريق عام حلب – اللاذقية، في مسعى لمنع وصول أي مدني إلى الممر الإنساني في «ترنبة» حتى بقوة النيران.

وأشارت إلى أن الإرهابيين قضوا ظهر أمس تظاهرة في مدينة أريحا، شارك فيها عشرات الأشخاص المطالبين بالسماح للمدنيين بالوصول إلى ممر «ترنبة» الإنساني، ولفتت إلى أنه جرى اعتقال عدد من المتظاهرين.

وبينت المصادر، أن الإرهابيين يمنعون أي شخص أو سيارة من تجاوز بلدة مصيبين شرق أريحا على طريق «M4» باتجاه بلدة النيرب أو ارتياد الطرق المعبدة والترابية التي تصل إلى النيرب والتي تعد مركز تجمع كبير لـ«النصرة».

ولفتت إلى أن جواً من الحذر والترقب يسود منطقة «خفض التصعيد» في ظل استمرار حجز مدنيين الراغبين بمغادرتها إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية، على أمل أن تفرض روسيا تقلها على النظام التركي لإعطاء الأوامر لـ «النصرة» وحلفائه بفتح الممرات الإنسانية من جهتها من دون إعاقة المدنيين.

كما منعت ميليشيا «الجيش الوطني» التي شكلها النظام التركي، المدنيين من الوصول إلى معبر «أبو الزندين» جنوب مدينة الباب بريف حلب اليوم الرابع على التوالي من افتتاحه من قبل الجيش العربي السوري للوصول إلى المناطق الآمنة الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية.

الإرهابيون يرمون قذائف هاون ليمنعوا وصول المدنيين إلى ممر سراقب (سانا)

بمشاركة سفير سورية.. بيروت تشيّع جثمان النقاش

من تشييع المفكر والمناضل العروبي أنيس نقاش في بيروت (عن الإنترنت)

شُيّع، في العاصمة اللبنانية بيروت، أمس، جثمان المفكر والمناضل العروبي أنيس نقاش، بحضور سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي، وقيادات حزبية وسياسية لبنانية.

وقال رئيس الاتحاد العالمي لـ«علماء المقاومة» ماهر حمود، في مراسم التشييع، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين»: «نقول للجميع لكل من يدعي الإسلام ويرفع راية العدالة، من دون فلسطين شعاراتكم ناقصة»، مضيفاً «فلنتحد جميعاً على طريق فلسطين ولنتحد عن العصبيات التي تبعدنا عن طريق فلسطين».

وأوضح حمود، أن النصر أكيد والأبطال ومن بينهم النقاش عبدوا الطريق نحو فلسطين.

ووري جثمان النقاش إلى مثواه الأخير في مقابر قرية الغبيري في الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية بيروت، حسبما ذكر موقع «العهد اللبناني».

وتوفي صباح الإثنين الماضي في دمشق المناضل اللبناني العربي أنيس النقاش، بعد إصابته بفيروس «كورونا»، بعد أن دخل العناية المشددة في إحدى مستشفيات دمشق قبل أيام.

بدوره قال الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة غرد سعد عبر حسابه على «تويتر»: وداعاً أنيس النقاش، اليوم يحتضن ثرى بيروت فارساً مغواراً من فرسانها، أفنى عمره مقاوماً للاحتلال، ومقاتلاً من أجل تحرير فلسطين، مكافحاً صلباً ضد الصهيونية والهيمنة الاستعمارية وأدواتها، ومشدداً على التلازم بين تحرير الأرض والتغيير لمصلحة الشعب».

وأكد الرئيس بشار الأسد أول من أمس في برقية تعزية بعث بها إلى أسرة الفقيد النقاش، أن المفكر والمناضل العروبي أنيس النقاش الذي وافته المنية في دمشق، أمضى حياته مقاوماً ضد الاحتلال ومدافعاً عن القضايا العربية، وأنه سيبقى دائماً أحد الرموز المشرقة التي ستخلد في الذاكرة العربية.

وأضاف الرئيس الأسد: «لقد أمضى الفقيد حياته مقاوماً ضد الاحتلال وأتباعه في منطقتنا ومدافعاً عن القضايا العربية بجسده وبفكره فكان وسيبقى دائماً أحد الرموز المشرقة التي ستخلّد في الذاكرة العربية لتستلهم منها الأجيال معنى التمسك بالأرض والدفاع عنها والنضال من أجل القضايا المحقة، وكما احتضنته دمشق في أيامه الأخيرة فإن الشعب السوري سيحتضن في وجدانه على الدوام ذكراه العطرة».

وكالات

الاحتلال التركي ومرتزقته واصلوا اعتداءاتهم على محيط «عين عيسى» والطريق «M4»

دورية روسية في منطقة بدأ الاحتلال الأميركي بإنشاء قاعدة له فيها

واصل الاحتلال التركي ومرتزقته، أمس، عدوانهم على محيط بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي وطريق الدولية M4، في وقت سيّرت فيه القوات الروسية دورية عسكرية بريف مدينة المالكية بالقرب من قاعدة جديدة بدأت بإنشائها قوات الاحتلال الأميركي التي تقلت قذائف مدفعية وصواريخ تحمل على الكتف إلى قاعدتها غير الشرعية في الشدادي بريف الحسكة.

وفي التفاصيل، فقد اعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين أمس، بالأسلحة الثقيلة على قرية صيدا وشرق بلدة عين عيسى والطريق الدولية «M4»، حسب وكالة «هاوار» الكردية.

جاء ذلك في وقت سيرت فيه القوات الروسية دورية عسكرية عند الحدود السورية – التركية في قرى منطقة عين ديوار وباله قسر وحاجي مطري وخراب رشك في ريف مدينة المالكية شمال شرق الحسكة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

والإثنين الماضي، شهدت أرياف المالكية تسيير دورية روسية ودورينتن متفصلتين للاحتلال الأميركي.

وفي منتصف الشهر الجاري بدأ الاحتلال الأميركي بإنشاء قاعدتين عسكريتين جديدتين غير شرعيتين في منطقة عين ديوار شمال شرق مدينة المالكية في أقصى ريف الحسكة الشمالي الشرقي، ومحيط منطقة حقول نفط رميلان.

بموازاة ذلك، شهدت مدينة القامشلي، أمس، تحليقاً مكثفاً لمروحيات روسية من مطار القامشلي، فوق الأحياء الخاضعة لسيطرة قوات الجيش العربي السوري في المدينة، حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن أسباب ذلك غير معروفة حتى الآن.

في مقابل ذلك، تلقت وكالة «سانا» عن مصادر محلية قولها: إن «حواماتين عسكريتين تابعتين لقوات الاحتلال الأميركي هبطتا في قاعدة الشدادي وعلى متنهما قذائف مدفعية وصواريخ تحمل وتنطلق من على الكتف، وذلك في إطار تعزيز قواعدها وضمان دعمها المستمر للميليشيات المسلحة التي تعمل بإمرتها.

وأول من أمس، أدخلت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً من ٤٠ ناقلة وشاحنة على متنها ٢٠ مدرعة عسكرية ومعدات ومواد لوجستية إلى قاعدتها في الرميلان بريف الحسكة الشرقي.

من جهة أخرى، تعاني مناطق تسيطر عليها ما تسمى «الإدارة الذاتية» التابعة لميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في ريف دير الزور من نقص وتلوث مياه الشرب، حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن البعض في تلك المناطق يعمدون إلى حفر الآبار الارتوازية التي عادة ما تكون غير صالحة للشرب أيضاً، أو استجرار المياه من نهر الفرات «للاستخدام المنزلي» عبر صهاريج، تكلف الأهالي ما يقارب ٦ آلاف ليرة سورية للنقلة الواحدة، فضلاً عن تلوثها أسوة ببقية المواردالمائية المتوافرة في المنطقة.

وأضافت المصادر: إن معاناة أهالي حي الصماعة في مدينة الكشكية في ريف دير الزور الشرقي، لا تزال مستمرة منذ سنوات، مع انقطاع مياه الشرب وتلوثها، حيث قدم أهالي الحي طلبات عدة إلى المسؤولين في «الإدارة الذاتية» لحل مشكلة مياه الشرب، ومن دون جدوى حتى الآن.

وتسيطر ميليشيات «قسد» على العديد من المناطق في شمال شرق سورية، حيث تمارس أبشع الانتهاكات بحق المدنيين هناك، فضلاً عن سرقتها بالتعاون مع قوات الاحتلال الأميركي المدعومة منه، مقدرات المنطقة وأهمها النفط والقمح.

وكالات

بوتين: التهديد الأخطر هو الإرهاب ومكافحته مستمرة في سورية

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أن «التهديد الأخطر هو الإرهاب وأن مكافحته مستمرة في سورية».

وخلال اجتماعه بهيئات الأمن الروسية أوضح الرئيس بوتين، حسب وكالة «سانا»، أن «محاربة الإرهاب الذي يمثل التهديد الأمني والأكثر خطورة تتطلب التجهيزات الدائمة والإجراءات العملياتية الاستباقية».

وأشار إلى أن مستوى التحديات الحالية مثل الإرهاب والجريمة العابرة للحدود والجرائم الإلكترونية «لا يتناقص»، مبيناً أن روسيا أحبطت خلال العام الماضي أنشطة ٧٢ موظفاً حكومياً لحساب هيئات أمن أجنبية على الأراضي الروسية و٤٣٣ من عملاء الاستخبارات الأجنبية.

وشدد بوتين على أن قضايا أمن الدولة الروسية وحماية مواطنيها من التهديدات الداخلية والخارجية ستظل دائماً الأهم وذات أولوية لدى الحكومة الروسية، مؤكداً ضرورة مواصلة رفع مستوى حماية المعلومات السرية.

وأوعز بوتين إلى جهاز الأمن الفيدرالي الروسي بإيلاء اهتمام خاص للكشف عن الاتصالات بين الإرهابيين وأجهزة الاستخبارات الأجنبية.

جاء ذلك في وقت شهدت فيه قاعدة «حميميم»، مراسم دشن نصب تذكاري للطيار الروسي أوليغ بيشوف الذي استشهد في شمال سورية عام ٢٠١٥، إثر إسقاط طائرته من قبل طائرات حربية تركية، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن قناة «tvzvezda» الروسية.

وتضمنت المراسم، إزاحة الستار عن التمثال النصفي للطيار بيشوف، في «زقاق الأبطال»، وذلك بجوار تماثيل أخرى لطيارين استشهدوا في سورية، كما جرى تكريم عسكري تضمن تحية ونشيداً وطنياً أنقره أوركسترا عسكرية.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٥/٢١٣٧٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل ثانية اللاذقية بناء البازيد ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٧٥٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

المتحدث باسم الخارجية الإيرانية لـ«الوطن»: خطوات قريبة لدعم سورية بالوقود والقمح

وزير الخارجية والمغتربين: الإجراءات الأميركية والغربية أداة رخيصة لفرض إرادتهم على الدول

سيلفا رزوق

أكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، ضرورة تضافر الجهود بين الجانبين السوري والإيراني لمواجهة التحديات المشتركة التي تهدد أمن وسلم المنطقة.

وخلال استقباله المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رئيس مركز الدبلوماسية العامة والإعلام سعيد خطيب زاده، والوفد المرافق له، أشار المقداد إلى الآثار الإنسانية التي أوجدتها الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، مشدداً على ضرورة تطوير التعاون الثنائي القائم بين البلدين لتعزيز قدرة وإمكانيات الشعبين على مواجهة الإجراءات الأميركية والغربية غير الشرعية، التي أصبحت أداة رخيصة بيد بعض الدول بهدف فرض إرادتها ومشاريعها السياسية على الدول المستقلة ذات السيادة.

وجدد المقداد موقف سورية، الداعم لموقف إيران من خطة الحمل الشاملة المشتركة، ورفض تشويه صورة الموقف الإيراني وتحميله مسؤولية انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق.

وجرى خلال اللقاء، حسب الموقع الرسمي لوزارة الخارجية والمغتربين، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها، لاسيما ما يتعلق منها بالجوانب السياسية والإعلامية والعلمية والثقافية.

كما تم بحث تطورات الأوضاع في المنطقة وأهمية تعزيز التواصل والتشاور بين البلدين على كافة المستويات لدفع العلاقات الثنائية قدماً نحو الأمام بما ينسجم مع مصلحة البلدين الصديقين.

وتحدث المقداد عن أهمية المبادرة في شرح الاستفادة من وسائل الإعلام الوطنية والدولية وذلك لتوضيح حقيقة الأوضاع في مواجهة أساليب تضليل الإعلام الغربي والعميل له، وشرح للضيف تطورات الأوضاع في سورية والمنطقة.

وبدوره عبر خطيب زاده عن سعادته الكبيرة بزيارته دمشق، مشدداً على الأهمية التي تولها القيادة والشعب الإيراني للعلاقات مع سورية، بما ينسجم مع مستوى العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

وجدد خطيب زاده موقف بلاده الداعم لسورية للوصول إلى حل يعيد الأمن والاستقرار إلى كافة الأراضي السورية، ويحفظ سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها.

وفي تصريح للصحفيين عقب لقائه وزير الإعلام عماد سارة، وصف خطيب زاده في رده على سؤال «الوطن»، عن لقاءاته في دمشق بأنها «بناءة جداً»، مبيناً أن لقاءه مع الوزير المقداد جرى فيه بحث عميقة الدفع والارتقاء بالعلاقات الممتازة القائمة بين البلدين، كما جرى التحدث مع وزير الإعلام، عن كيفية توطيد العلاقات بين البلدين في مجال الإعلام والثقافة والسياحة.

ولفت إلى أن المباحثات تطرقت إلى الإجراءات القسرية الظالمة التي تفرضها الولايات المتحدة ضد الشعب السوري، حيث جرى التأكيد مجدداً على وقوف إيران إلى جانب سورية حكومة وشعباً، كاشفاً أن إيران ستقوم بخطوات قريبة لدعم الشعب السوري من أجل إيصال الوقود للسوريين، وكذلك توفير القمح لسورية وفقاً لطلب الحكومة السورية، وكذلك تقديم الدعم في مجالات أخرى.

مصدر إيراني واسع الاطلاع، اعتبر أن زيارة زادة تأتي في إطار استكمال عمليات تنسيق المواقف وفقاً للتطورات التي تجري فيما يخص الملف السوري والملفات الأخرى، مبيناً أن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، جاء إلى دمشق ليؤكد دعم طهران مجدداً لسورية في كل المجالات، وخاصة فيما يخص «اللجنة الدستورية»، وباجتماعات «أستانا».

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال استقباله المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده (الوطن)

أكد إيلاء سورية أهمية كبيرة لمؤتمر نزع السلاح والتزامها بالتعاون مع جهود الرئاسات التي تحترم المهنية ومبادئ الحياد والنزاهة

المقداد: لن نسمح بتمرير مسرحيات كيميائية مفبركة جديدة

أكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، أن سورية تولي أهمية كبيرة لمؤتمر نزع السلاح والتزامها بالتعاون مع جهود الرئاسات التي تحترم المهنية ومبادئ الحياد والنزاهة، لكنها بالوقت ذاته لن تسمح بتمرير مسرحيات كيميائية مفبركة جديدة من قبل الإرهابيين خدمة للسياسات العدوانية الأميركية والإسرائيلية.

المقداد وفي بيان عبر الفيديو أمام الجزء رفيع المستوى لدورة مؤتمر نزع السلاح، أشار حسب وكالة «سانا» إلى أن بعض الدول تحاول استغلال منبر مؤتمر نزع السلاح لتصفية حساباتها ضد دول لا تشاطرها مواقفها وسياساتها العدائية، مشيراً إلى أن هذه الدول لم تكتف خلال السنوات الأخيرة بعرقلة عودة المؤتمر لممارسة دوره بل عملت على تقويض مصداقية ودور الآليات التي تم إنشاؤها استناداً إلى اتفاقيات تم التفاوض عليها في المؤتمر.

ولفت إلى أن تسييس عمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أدى إلى إبعادها عن مهامها التي حددتها اتفاقية الحظر وشكل تهديداً لمصداقيتها ومستقبلها، مبيناً أن الضغوط الأميركية والغربية على الأمانة الفنية هدفها تحويل المنظمة إلى أداة لاستهداف دول أطراف في الاتفاقية خدمة للمصالح الجيوسياسية لأميركا الطرف الوحيد في الاتفاقية الذي يستمر بحيازة أسلحة كيميائية منذ الحرب العالمية الثانية حتى هذه اللحظة.

وأوضح المقداد، أنه بعد الضغوط الغربية وفرض قرار غير شرعي لإنشاء ما يسمى «فريق التحقيق وتحديد المسؤولية» بشكل يخالف أحكام اتفاقية الأسلحة الكيميائية، تسعى أميركا وفرنسا للترويج لمشاريع قرارات جديدة بهدف إيجاد ذرائع لارتكاب المزيد من أعمال العدوان ضد سورية وتشجيع التنظيمات الإرهابية على القيام بمسرحيات كيميائية المسرحيات وما يتحول المنظمات الدولية مثل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى واجهة للسياسات الغربية وهذه مسؤولية جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة في هذا المؤتمر بالذات.

وأشار المقداد إلى أن سورية تولي أهمية كبيرة للمؤتمر بوصفه المنتدى التفاوضي الوحيد متعدد الأطراف المعني بنزع السلاح وهي ملتزمة بالتعاون مع جهود الرئاسات التي تحترم المهنية ومبادئ الحياد والنزاهة وأحكام النظام الداخلي في سعيها لتفعيل عمل المؤتمر، استناداً إلى جدول أعماله وتؤكد ضرورة الحفاظ على دوره وطبيعته وولايته.

وأعرب عن الأمل بأن يتمكن المؤتمر من العودة إلى ممارسة دوره المحوري والتوافق على برنامج عمل شامل ومتوازن يحافظ على ثوابته وولايته التفاوضية.

وبيّن المقداد، أنه نزع السلاح النووي يأتي على رأس أولويات المؤتمر، وسورية تؤيد تحقيق هذا الهدف في إطار المؤتمر من خلال المفاوض على اتفاقية تكفل إزالة الأسلحة النووية بشكل غير تمييزي وقابل للتحقق ضمن إطار زمني محدد.

وأكد دعم سورية التفاوض في المؤتمر على صك قانوني عالمي ملزم وغير مشروط ولا عودة عنه يقدم ضمانات فعالة بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير الحائزة على تلك الأسلحة ورهناً بالإزالة التامة لها.

كما جدد التأكيد على دعم سورية مشروع المعاهدة المقترح من روسيا والصين بشأن منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي وتأييدها بدء التفاوض في المؤتمر على مشروع اتفاقية لمكافحة الإرهاب الكيميائي والبيولوجي، استناداً إلى النص المقترح من روسيا.

وأوضح أن المؤتمر العاشر لمراجعة معاهدة منع الانتشار النووي خلال العام الجاري يوفر فرصة جديدة للتوصل إلى توافق فعال للمضي قدماً في تنفيذ التعهدات والالتزامات التي حددتها المعاهدة والوثائق الختامية لمؤتمرات المراجعة السابقة والقرارات الناتجة عنها.

وشدد على أن انفراد «إسرائيل» بحيازة أسلحة الدمار الشامل في المنطقة ورفضها الانضمام إلى كل المعاهدات والاتفاقيات الرئيسية ذات الصلة يحظر ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، يجعلها المصدر الرئيسي لتهديد السلم والأمن في المنطقة، لافتاً إلى أن من شأن هذا الواقع واستمرار المماطلة في تنفيذ قرار الشرق الأوسط الذي اعتمده مؤتمر مراجعة المعاهدة عام ١٩٩٥، أن يقوض منظومة عدم الانتشار بمجملها.

وأشار المقداد إلى أن انسحاب أميركا من خطة العمل الشاملة المشتركة، شكل انتكاسة للدبلوماسية الدولية متعددة الأطراف، لافتاً إلى أن سورية تدعم مطلب إيران بعودة الإدارة الأميركية الجديدة إلى الخطة من دون أي قيد أو شرط وتعتبر أن المبادرة لرفع العقوبات التي فرضتها الإدارة الأميركية السابقة في انتهاك لالتزاماتها بموجب خطة العمل وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١ تشكل المدخل لتنفيذ الخطة.

وأعرب المقداد عن ترحيب سورية بمبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتي أدت إلى إعلان الاتفاق على تمديد معاهدة «نيوستارت» لخمس سنوات إضافية من دون شروط وأملها بأن تشكل موافقة أميركا على المقترح الروسي بتمديد المعاهدة بداية جديدة تعود من خلالها إلى تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والتخلي عن السياسات الأحادية التي عرّضت بها السلم والأمن الدوليين لمخاطر جمة خلال السنوات الماضية.

الظاهر لـ«الوطن»: مشروع «قسد» التقسيمي في دير الزور مصيره الفشل ولن تنال الميليشيا إلا الهزيمة

موفق محمد

أكد مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في محافظة دير الزور، أحمد أطليوش الشتات الظاهر، أمس، رفض الأهالي قرار ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية بتقسيم ما يقع تحت سيطرتها من المحافظة إلى ٤ مجالس «كانتونات»، مشدداً على أن مصير هذا المشروع هو «الفشل»، و«لن ينالوا إلا الخيبة والخزي والعار والهزيمة».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال الشتات: «نحن نرفض كافة هذه التقسيمات»، مشدداً على أن كل الشرفاء في سورية يرفضون تقسيم أو اقتطاع أي شبر من سورية.

وتم يوم الإثنين الماضي، حسب مواقع إلكترونية، الإعلان رسمياً عن تقسيم المناطق التي تسيطر عليها «الإدارة الذاتية» الكردية في محافظة دير الزور، لأربعة «كانتونات»، وهي «الغربي، والوسط، والشمال، والشرقي»، وذلك خلال مؤتمر ضمّ أعضاء «الإدارة الذاتية»، ووفداً مما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضمن تنظيم داعش الإرهابي بقيادة الاحتلال الأميركي، وقيادة ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

ووفق المواقع، فقد تم خلال المؤتمر «انتخاب ٤٢ عضواً من النخب والكفاءات من كل «كانتون» بهدف إدارته».

وتعد ميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي الذراع المسلحة لـ«الإدارة الذاتية» وتسيط